البحث
٣

التقرير العلمى الأول عن النتائج المبدئية لمشروع المسح الأثرى لمناطق محافظة المنوفية

د. حسن بكر الشريف
مدرس التاريخ القديم
كلية الآداب جامعة المنوفية

١٩٩٠

التقرير العلمى الأول عن النتائج المبدئيه لمشروع "المسح الأثرى لمناطق محافظة المنوفية "

إعداد د/ حسن بكر الشويف

مدرس التاريخ القديم بكلية الآداب

جامعة المنوفية

لم يغب عن "قسم التاريخ" كلية آداب جامعة المنوفية . الأهمية التاريخية والأثرية التى يتمتع بها إقليم محافظة المنوفية " فى جغرافية مصر القديمة . ومن ثم أخذ "فرع التاريخ القديم" بالقسم المذكور ، على عاتقه ، أن يجلى عن مناطق الإقليم هذا الإهمال ، وقلة الإكتراث من جانب الأثريين . وأن يحاول إلقاء الضوء على ما كان في الإقليم من مواقع أثرية ، وعواصم إقليمية كان لها دورها فى تاريخ مصر القديم ، على إمتداد مراحله المختلفة .

وقد بدأنا بجمع كل ما كتب ونشر عن أعمال سابقة فى مناطق المحافظة ، كما تعاون معنا مكتب آثار وسط الدلتا (طنطا) ، كما أننا فى بعض الحالات كنا نستمع إلى ذكريات بعض الأهالى وخاصة من كبار السن عما شاهدوه أو سمعوه عن أعمال أثرية سابقة ، أو العثور عن أى لقا تم العثور عليها . وفى هذا المجال كانت أعمال كل من Edgar [1] ، Daressy [2] السابقة نبراساً لنا فيما قمنا به من زيارات ميدانية لمناطق المحافظة المختلفة .

تم تشكيل بعثة أثـرية من قسـم التاريخ (فرع التاريخ القديم) ولازم البعثة الأستاذ / صبرى طه ممثلاً عن تفتيش آثار وسط الدلتا . وباشرت البعثة مهامها الإستطلاعية الأولى بتفقد المواقع والأماكن على الطبيعة . وذلك فى زيارتى عمل ، كانت الأولى فى المدة من ١٩٨٩/٦/١ إلى ١٤ منه والثانية من ١٩٨٩/٩/١٧ إلى ١٩ منه . وفيما يلي صياغة لمجمل الملاحظات والإستنتاجات التى تجمعت لدينا فى نهاية هذة المرحلة الأولى من المسح الأثرى

1- Edgar C.C Report on an excation at Tell om Harb, Annales, T.xi, p p 164 - 169 .

2- Daressy, M . G., A travers les koms du Delta, Annales, T. xii p p. 169 - 213 .

كان لموقع أراضى محافظة المنوفية "المحصوره بين فرعى النيل الرئيسيين ، أن جعلها من أخصب أراضي الدلتا(*) ، ومن ثم أكثرها كثافة فى عدد السكان . ولكن كان من الآثار السلبية أيضاً لمثل هذة الوضعية المكانية ، جعل حركة الإتساع والنمو مرتدة إلى الداخل ، وليس إلى خارج نطاق المحافظة فى إتجاه الصحراء وعليه أصبحت حركة الإتساع العمرانى والزراعى - مع الزيادات المستمرة فى عدد السكان - تتم على حساب ما فى داخل المحافظة من أراض أميرية أو ما يدخل فى زمام الآثار . وكان نتيجة ذلك هو تلاشى جميع التلال أو الأكوام الأثرية تقريباً ، وما بقى منها إنحسر إنحساراً شديداً ، ونقصت مساحته إلى حد كبير وأبلغ مثال على ذلك ، زاوية رزين وتل أم حرب والكوم الأثرى فى سرسنا وأكوام منطقة جريس .

كانت أغلب مناطق المحافظة تشكل الإقليم الرابع من أقاليم مصر السفلى إبان العصر الفرعونى وكذا خلال العصر اليونانى - الرومانى . فمن الممكن إدراك قيمته التاريخية والأثرية من حيث كونه قريباً من الإقليم المنفى - إقليم أول عاصمة - الذى يقع إلى جنوبه أما ناحية الشرق فهناك " تل أتريب " قريباً من بنها ، ومن جهه الغرب عبر فرع النيل مناطق الإقليم الغربى وأكوامه الهامة : كوم "أبو بللو" وكوم الحصن وكوم الجيف . أما فى الشمال الغربى فهناك سايس (صاالحجر) عن الأصل المصرى "ساو" مسقط رأس الأسرة السادسة والعشرين وكانت الربة " نيت Neith " هى معبودتها الرئيسية . ولذا أعتبر الإقليم الرابع - محافظة المنوفية - إقليم "نيت" الجنوبى ، نسبة لوقوعه جنوب "سايس" مركز عبادتها .(١)

ويرجع Daressy (٢) كون زاوية رزين عاصمة الإقليم الرابع "نيت رسى" من أقاليم مصر السفلى ، وهى prosopite فى العصر الرومانى ، وقد ناقش الإسم مناقشة مستفيضة ، وهو لا يجد له معنى مقبولاً فى اللغة المصرية القديمة ، لذلك

(*) ولعل مرجع إسم المنوفية المشتق من "منوف" ، يحمل هذا المعنى فقد يعنى الإسم "المقام الجميل" : " مانوفه " - راجع عبد العزيز صالح ، تاريخ مصر القديمة وحضارتها ، ص ٣٩

وقد أشار سيادته إلى أن مرجع هذه المعلومة هو

G. Sobhy, Common Words in the Spoken Arabic of Egypt, of Greek or Coptic Origin, Cairo, 1950, P. 10.

(١) Montet, P., Geographie de L'Egypte anncienne, Paris, 1957, I., P. 80 et 86.

(٢) Darassy, op. cit., pp. 199-200.

نراه يبحث عن معنى له فى اللغات البربرية ، خاصة وأن زاوية رزين تقع مقابلة لكوم أبو بللو Abou Billou على الجانب الآخر للنهر ، فى مواجهة الإقليم الغربى وأبوبللو هى Terenuthis القديمة ، رأس الطريق إلى وادى النطرون والصحراء الغربية (الليبيه) . ولم يرد ذكر الإسم dk ᶜ pr على أى أثر محلى ، وإنما ورد على أوستراكا تعود لعصر الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين ، ويراها بوزنر Posener [1] حاضرة الإقليم الثالث وقد وردت للإسم صور أخرى أقل وضوحاً فى مصادر أخرى [2] . والواقع أنه يمكننا أن نضيف أنه بما أن "سبك" يرتبط بـ " نيت " معبودة سايس ، كابن لها وحيث أنه لا يزال في محافظة المنوفية أكثر من مكان يحمل إسم "سبك" (سبك الضحاك وسبك الأحد ومحلة سبك) وما يحمل ذلك من دلالة خاصة ، فإننا نرجح رأى Daressy فى إعتبار dk ᶜ pr أكثر إلتصاقاً بالإقليم الرابع . وفيما يلى نستعرض ما قامت به البعثة من رصد وتسجيل فى مواقع ومناطق محافظة المنوفية بحسب ترتيب زيارتها .

فـــى منـــــوف:-

فى فناء مقر الحزب الوطنى بالمدينة ، وعلى جانبى درجات السلم المؤدى للمدخل الرئيسى ، يوجد جزءان من أعمدة الجرانيت الوردى ، تم غرسهما في التربة فى وضع رأسى وعلى أحدهما (وهو الأيمن) آثار طلاء جيرى حديث وقد شوهت الرطوبة أحد جوانبه ، والجانب الظاهر منه بطول ١٤٧,٥ سم ويحمل نقشاً غائراً ، عبارة عن أحد ألقاب رمسيس الثانى داخل خرطوش " وسرما عت رع ستب ان رع " وقد علا "الخرطوش" عبارة " نب تاوى " ، ويبدو على الأرجح أنها تكمل باقى اللقب "تسوبيتى" وذلك إستناداً إلى ورود هذا التركيب اللغوى عند ذكر لقب رمسيس فى كثير من المواقع [3]

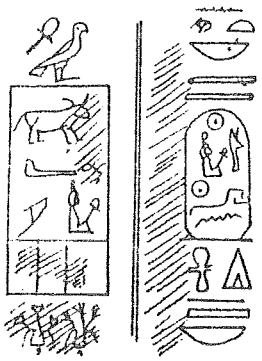

شكل رقم (١)

(1) Posener, "DK ᶜ pr, Métropole du III nome de Basse Egypte" Rev. Eg. IV P.228 - 229 .
(2) MONTET, op. cit. , P. 77
(3) Gauthier, "Le Liver des Rois d'Egypte", III Le Caire, 1913, p p. 38 ff.

آخر لنفس الجزء يوجد نقش آخر تالف يمثل اللقب المحورى لرمسيس الثانى " كا - نخت - مرى - ماعت "(١) داخل واجهه القصر (سرخ) (الوحة رقم ٢) أما الجزء الأيسر (الوحة رقم ٣) فقد أمكن التحقق من اللقب " نسويتى " ولكن فى وضع مقلوب ، وربما كان هذا الجزء مكملاً للجزء الأيمن ، أو هذا ما يوحى به مقطع الكسر وإتفاق نفس نوعية الحجر . والجزء الظاهر من هذا الجزء بطول ١٣٢ سم .

أمام مسجد الجيار بالمدينة ، قاعدتان لعمود شبيتين في الأرض على جانبى سلم الصعود (لوحة رقم ٤ أ ، ب) ، وهما من الألبستر . أما على جانبى باب الدخول فقد تم نقل تاجين لأعمدة من الحجر الجيرى (الوحة رقم ٥) ، وهما ينتميان للعصر اليونانى - الرومانى ، وربما كانا من الطراز المعروف بالكورنثى . ومقاساتهما (٠,٣ × ٠,٣ × ٠,٥٥سم) .

وفى شارع الجندى يوجد جزء من عمود من الجرانيت الوردى خال كذلك من النقوش (لوحة رقم ٦) ، بطول ١٧١,٥ سم والقطر عند القاعدة ٤٨ سم وعند الطرف ٣٨ سم .

وفى منطقة " الأثرية " جزء من عمود من الحجر الجيرى ، مطمور أسفل زديم أمكن قياسه وهو بطول ٨٥سم . (الوحة رقم ٧) . والجدير بالذكر أنه لم يرد شئ عن آثار مدينة "منوف" فى المرجعين اللذين أشرنا إليهما فى أول التقرير . وهذا ما يجعلنا نعتقد أن أغلب القطع الحجرية التى أشرنا إليها جاءت منقولة من أماكن أخرى .

فى ناوية ونين

تشغل هذه البلدة حسب وصف Daressy (٢) ، جزء من كوم كبير يحمل إسم "كوم كانوس" Kom Manous كان يعرف بالتل لدى الأهالى وكان يمتد بطول " ٩٠٠ م " من الشمال إلى الجنوب و " ٦٠٠م " من الشرق إلى الغرب ، وقد كان مقصداً للباحثين عن التاريخ" وقد يفسر ذلك ، ، أننا لم نجد أى تلال بالبلدة ، ولقد تغيرت طبوغرافية المكان عما جاء فى تقرير Daressy وشمل العمران جميع أنحاء البلدة ، وغطت الحقول أراضى الفضاء ، ولم يبق من أرض فضاء فى البلدة سوى منطقة " الجرن " ، في

(١) هذا اللقب فى صورة مشابهة فى أماكن أخرى ، انظر :
Gauthier, op. cit,. III Le Caire, 1913, P. 38 ff.
(2) Daressy, oP . cit., P. 192

وقد جاء ذكر الجرن فى تقرير Daressy على أنه كان يجاور بركة فصلية فى ذلك الوقت وفى منطقة الجرن دلنا الأهالى إلى موقع السراديب السبع ، التى وردت فى تقرير Daressy باسم السبع عنابر ، ولأن الوقت كان موسم درس القمح لم نتمكن من رؤية شئ ،فقد كانت كل مساحة الجرن مشغولة بمحاصيل الفلاحين .

ومما تجدر الإشارة إليه ، تلك الكثرة الملحوظة لقطاع الحجارة المتناثرة فى أرجاء عديدة من البلدة . وقد لاحظنا أن أغلبها من الجرانيت الوردى ، وهى عبارة عن أجزاء أعمدة أو تيجان [illegible] ضخمة لم نتبين تكوينها، وقد تم تسجيلها جميعاً وأخذت مقاساتها (اللوحات أرقام ٨ - ١٥) ، وعند سؤال الأهالى عن مصدرها قيل لنا أنها من منطقة " الجرن " ولقد أشار Daressy إلى إحتمال وجود معبد فرعونى أو مبني كبير يعود إلى عصر رمسيس الثانى وأن أحجاره أعيد إستخدامها فى بناء كنيسة ، ومع ذلك ذكر أن جميع حفائره فى "التل" لم تكشف عن ذلك المعبد أو تلك الكنيسة ، ولذا فقد اعتقد بوجود بقاياهما أسفل منازل البلدة .

وقد تطوع أحد الأهالى ، وجلب للبعثة نموذج لإناء فخار محزز من النوع الذى شاع فى العصر الرومانى وقد كسرت عنقه . وقد إدعى العثور عليه أثناء حرثه لحقله (لوحة رقم ١٦) .

والواقع أن البلدة جديرة بالإهتمام ، فقد لفتت أنظار أعضاء البعثة ، بما تحتويه من كتل جرانيتية مختلفة الحجم والتكوين تتناثر في أرجائها ، الأمر الذى يجعلنا نأخذ إعتقاد Daressy فى وجود معبد أو مبني فرعونى كبير فيها ، مأخذ جد ، وهذا ما سيكون محل إهتمامنا في المراحل القادمة .

ومما تجدر الإشارة إليه ، قطعة من الحجر الجرانيت الوردى ، عليها بقية جزء من نقش بارز . والقطعة ربما كانت تمثل جزء من عتب محلى بالخيرزانه . أما النقش فمن الممكن أن نتبين فيه العلامتين : 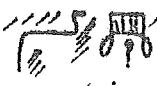 (لوحة رقم ٩).

فى دمليج " (مركز منوف)

أشار Daressy إلى وجود كوم فى القرية يحمل إسم " كوم الكلبة " [1] ليس له وجود فى الوقت الحالى ولم تقابل البعثة ما يستحق التسجيل ، سوى ما هو موجود فى شارع "داير الناحية" وهو عبارة عن أربع قطع حجرية مسطحة من الجرانيت الوردى، مغروسة رأسياً فى

(1) Daressy, op. cit., P. 202

التربة كدعامات للطريق ، وهى مربعة الشكل أو دائرية ، ولكنها جميعاً ذات فتحات جانبية للتصريف (ميزاب ؟) ، وثقب مربع في الوسط ، ربما من أجل التثبيت أو يكون قد أضيف إليها لإستخدامات حديثة ، وهذه القطع فى هيأتها إنما تذكر بنماذج لأحواض التطهير ، التى ربما كانت مخصصة لأجل حيوان معين له قدسية خاصة فى الإقليم . ويضاف إلى ما سبق جزء من عمود من الجرانيت الوردى أيضاً . (أنظر لوحات ١٧ ، ١٨) .

فى سرسنا

كانت سرسنا وقرية الشهدة تشغلان الكوم الأثرى فى تلك المنطقة ، ولم يكن قد بقى سوى منطقة الجبانة التي كانت مساحتها آنذاك ثلاثة أفدنة[١]. وكان قد سبق أعمال Daressy هناك العثور على قاعدة تمثال هربوقراط Harpocrat ، والتى هي الآن فى المتحف اليونانى الرومانى بالأسكندرية .

وحديثاً كان لهيئة آثار وسط الدلتا حفائرها فى سرسنا حيث كشفت عن منطقة حمام رومانى ، ولكنها متوقفة في الوقت الحالى ، والمنطقة الآن عرضة لتعديات الأهالى ، مما يهددها وباقي التل الأثرى بالإندثار وتكشف اللوحة رقم ١٩ عن خطر زحف المساكن والحالة السيئة التى صارت عليها الآثار المكتشفة .

فى البندارية (مركز تلا) :

يقوم فى البندارية تل أثرى كبير ، عبارة عن كومين منفصلين ، يعلو أحدهما قبة ضريح "سيدى على الكومى" وقد قام Daressy [٢] بإجراء بعض المجسات المتفرقة في التل ، ولكنه يصف النتائج التى خرج بها أنها سلبية ، ذلك أنه لم يستطع أن يستوضح عدداً من الأمور الهامة أثارها إكتشافه لبعض الجدران قريباً من منطقة الضريح ، فى الجهة الجنوبية منه ، ولم يستطع التأكد مما إذا كانت هذه الجدران خاصة بمعبد أو بمدينة وقد لاحظ كثرة بقايا كسرات من الحجر الجيرى ، أثارت مخاوفه أن تكون متخلفة عن "نرن" لحرق الأحجار الجيرية من أجل الحصول على الجير ، مما قد يكون عرض أى أثار بالمنطقة للمصير المحتوم . ويعتقد Daressy أن البندارية ربما كانت بمثابة مركز أو عاصمة إقليمية ،

---

(1) Id., P. 205

(2) Id., P. 206 - 8

ويستشهد بالإسم العربى المشتق من "بندر" وهي مدينة التجارة .

وتعمل حالياً فى جزء من التل بعثة من قطاع الآثار الإسلامية ، ولقد لفتت أنظار البعثة كثرة الشقف الفخارية المنتمية للعصر اليونانى - الرومانى ، والواقع أن المنطقة قد أثارت إهتمامنا لحد كبير ومن الجائز أن تكون لنا مجساتنا في الأماكن التى تخرج عن نطاق واهتمام قسم الآثار الإسلامية (لوحة رقم ٢٠)

فى سبك الضحاك

فى سبك الضحاك - مركز الباجور - تفقدنا منطقة فضاء داخلية - أشبه بفناء مدرسة تحيط بها منازل القرية ، وتعرف بإسم "منطقة الكنز" ، بجوار مسجد هناك يقال له "جامع سيدى موسى" ، وكان لتفتيش أثار وسط الدلتا أعماله في هذه المنطقة من سنوات مضت ولكنها توقفت أخيراً بسبب إشكالات من جانب الأهالى ، وقد أفاد بعض الأهالى - من كبار السن أن المنطقة تحتوى على قطع حجرية منقوشة ، كان قد كشف عنها فى أزمان بعيدة والواقع أن الأمر يحتاج إلى إجراء بعض المجسات لتحرى الحقيقة ، وإنه لفى تسمية المكان بالكنز ما لا يخلو من دلالة خاصة .

فى بلدة الفرعونية : (مركز الباجور)

فى الفرعونية إلتهمت الأراضى الزراعية التل الأثرى بها ، ولم يتبق من علامات دالة عليه سوى كتلة حجرية كبيرة ، من الجرانيت الوردى ، مغروسة فى التربة الزراعية ، على حافة أحد الحقول بالقرب من جبانة البلدة ، وبجوار ماكينة طحين هناك ، وكانت شقف الفخار المنتمى للعصر اليونانى - الرومانى تتناثر فى قنوات الرى . (لوحة رقم ٢١) .

فى كفر أبو الحسن (مركز قويسنا) :

تلاشى فيها التل الأثرى أمام الإتساع الزراعى ، ورصدت البعثة قطعاً حجرية وأجزاء أعمدة ، ملقاه في أحد طرقات القرية ، بالقرب من مسجد يقال له "الجامع البحرى" ، وهذه القطع جزء من عمود من الجرانيت الوردى بطول "٣م"وجزء من جرانيت أسمر يطول "٨ر٢م" وقطع أخرى ربما منها ما تمثل تاج عمود من الحجر الجيرى . وذكر لنا الأهالى إن هذه القطع جلبت من المسجد القديم بالقربة وكانت قد بيعت أطلاله (لوحات رقمى٢٢ ، ٢٣)

فى مسطاى (مركز قويسنا):

ترجع شهرة مسطاى إلى وجود تل يعلوه ضريح "أم حرب" ، وقد سبق C.C.Edgar [1]

(1) Edgar, C..C. OP. Cit.

Daressy فى العمل فى هذا التل ، وقد أشار إلى حالة التل من جراء تعديات الأهالى لجلب السباخ ، وأهم ما عثر عليه هو ناووس وقطع حجرية عديدة من الحجر الجيرى ، ربما جاءت من معبد قديم يعود للعصر الرومانى ، كما كشف عن حجرات خاصة لحمام رومانى وجدار نقشت أحجاره بنقوش بارزة أو غائرة ، هى صور لتقديم القرابين وقد إفترض Ed-gar أن منطقة المعبد هى نفسها المكان الذى يقوم عليه الضريح الحالى حيث يقابل المنطقة موقع أثرى هام على الضفة الأخرى للنهر وهو "تل أتريب" . ومن ضمن الأسماء التى ذكرت فى النقوش أسماء رمسيس الثانى ومرنبتاح ورمسيس الثالث وأيضاً شاشنق الثالث ويعتقد إدجار Edgar أن شاشنق أعاد إستخدام هذه القطع الحجرية . وقد صورت النقوش إعلانات رسمية وتقليدية لتقديم القرابين للألهة ، وكان أبرز هذه الآلهة ، الإله "تحوت" ، والذى يبدو هو وزوجته والقرد الممثل له من أكثر الآلهة شعبية في الإقليم وقد كشف إدجار Edgar كذلك عن تابوت لابيس ، الذى يبدو أنه كان الحيوان المقدس للإقليم أما عن مصير هذه الأحجار فيذكر أنه أرسل المنقوش منها إلى المتحف المصرى ، وبيع بعضها – وهى الخالية من النقوش – إلى الأهالى أو إنه أعاد دفن البعض الآخر !

أما داريسي Daressy [1] الذى راعه ما آل إليه أمر التل بعد حفائر إدجار Edgar فيذكر أنه كشف بجوار ضريح "فاطمة أم حرب" عن جدران قديمة من أحجار تشبه تلك التى وردت فى تقرير إدجار Edgar وبعضها يحمل نفس أسماء الملوك الذين سبقت الإشارة إليهم ، وقد أشار إلى وجود ناووس من الجرانيت الأسمر بسقف هرمى وكانت النقوش مندثرة .

وعندما تفقدنا المكان لم نجد متبق سوى ربوتين صغيرتين منفصلتين ، واحدة يسميها الأهالى "مقابر اليهود" وقد لاحظنا شقف الفخار اليونانى – الرومانى فى الرديم الذى تقوم عليه الجبانة ، أما الربوة الثانية فهى التى يعلوها ضريح "أم حرب" وتكتنف الضريح والربوة أعشاب كثيفة ، وقد دلنا الأهالى إلى مكان قريب من الضريح ، كان يدخل فى نطاق التل القديم حيث وجدنا كتلة حجرية كبيرة من الجرانيت الوردى ، هى على الأرجح لناووس وقد انكفأ على واجهته واتغرس فى التربة ، ويبدو إن له قمة هرمية قد انفصلت عنه ولكنها موجودة معه (لوحة رقم ٢٤)

---

(1)Daressy, op. cit., 205 ff

فى أشـمون :

فى أشمون لم ترصد البعثة أى علامات دالة علي وجود آثار أو تلال ، ولكننا تفقدنا المسجد الجامع بالمدينة والمعروف بإسم (جامع العمرى) ، وهو مسجدأثرى قديم يتولى قطاع الآثار الإسلامية عمليات ترميم فى بعض أجزائه، والمسجد يقوم على ربوة عالية ، ومن أجل بلوغه ينبغى الصعود على عدد كبير من الدرجات ، ومن الواضح أنه أقيم على تل قديم ، وقد تفقدنا أعمدة المسجد الداخلية ، فلا حظنا إختلاف طرزها ، فبعضها مزين بالف ليلة ربما يعود إلى العصر البيزنطى وبعضها يماثل الطرز اليونانية - الرومانية ، وأعمدة أخرى يصعب التكهن بعصورها .

فى جريس (مركز أشمون) :

فى جريس حاولنا الإستفسار ومعرفة أماكن الأكوام الأثريه التى أوردهاDaressy [1] فى تقريره المشار إليه، وهي أكوام العوالى والدوشة ، فلم نجد شيئاً ولم نعثر على أثر لهذه الأكوام ، وقد زحفت منازل الأهالى لتغطى أى مساحة متاحة وتقوم حالياً قرية مكان كوم العلاوى تحمل نفس الإسم أما كوم الدوشة ، فقد تحور إسمه إلى "الدوش" ويطلق على حوض زراعى هناك ربما مكان الكوم الأصلى ، ولما سألنا عن "كوم أوسيم" وجدنا أن الإسم قد أصبح "كومسين" وتدور حول المكان أقاصيص شعبية أشبه بالأساطير ، وتشغل المكان حالياً مزرعة للموز يقدرها الأهالى بـ "٢٨ فدان" وعند تفقدنا لبعض أجزائها لاحظنا شقف الفخار اليونانى - الرومانى وقعاب الأنفورات ملقاه فى التربة على مسافات متفاوتة .

فى شـبشـير :

فى شبشير حدثنا الأهالى عن ذكريات متوارثة لتاريخ معارك مجيدة ضد الرومان فى أعقاب الفتح الإسلامى لمصر وقد شاهدت البعثة أثاراً باقية لجسر كبير كان يحمى البلدة من خطر الفيضان قبل إنشاء السد العالى ، كما تفقدت البعثة موضع ملتقى ترعة الفرعونية بفرع النيل ، ولقد أحضر لنا أحد الأهالى "قالب طوب محروق" بالمقاسات التى كانت شائعة في العصر الرومانى ، وقد إقتلعها من فرن أحد الأهالى وقيل لنا إن هذه القوالب انتزعت من حصن رومانى قديم كان بالبلدة . (القالب المذكور محفوظ بمتحف الكلية كنموذج لهذا النوع) .

---

(1) Id., P 172, ff

وقد تفقدت البعثة بعد ذلك نواحى "دبركى" "طملاى" و"الكوم الأحمر"وصنصفت" وحاولنا جاهدين الإستدلال على أى شواهد أثرية أو بقايا تلال ، فوجدنا أن العمران زحف ليغطى كل مساحة ممكنة ، وفى البلدة الأخيرة ، "صنصفت" دلنا أحد أهالى القرية إلى بقايا جدار من الطوب المحروق كشف عنه حفر أحد المصارف فى الناحية .

هكذا تكتمل الرؤية للواقع الأثرى ، الذى آلت إليه مناطق المحافظة ويصبح من الضرورى الإنتقال إلى المرحلة التالية ، وتتحدد خطوات العمل فى ثلاث مجالات :-

أولاً : مواقع من اللازم عمل مجاسات فيها :

- زاوية رزيـن : منطقتي الجرن القبلى والجبانة .
- سبك الضحاك : منطقة الكنز .
- البندارية : جنوب غرب التل الاثرى (خارج نطاق عمل قسم الاثار الاسلامية هناك) .

ثانياً : مواقع فى حاجة لعمليات تنظيف حول قطع الاثار الملقاه فى أماكن عامة .

- زاوية رزيـن : خلف نقطة الشرطة بالقرب من شاطئ الترعة قناء الوحدة المحلية بالمدينة .
- دمليـج : داير الناحية - درب الحرانية .
- مسـطاى : منطقة الناووس غرب ضريح أم حرب .

ثالثا : افتراح بتكوين لجنة مشتركة تضم ممثلين عن هيئة الاثار ومحافظة المنوفية ، للنظر فى أمر القطع الاثرية التى ورد ذكرها فى التقرير وبحث مكان حفظها وصيانتها ، مع العلم أن السيد الأستاذ الدكتور / رئيس جامعة المنوفية كان قد أبدى استعداد ا[illegible]ة لتقديم المكان المناسب لها .

د / حسـن بـكر الشـريـف

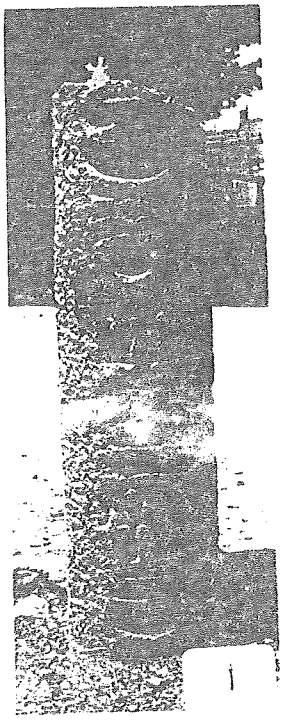

لوحة رقم (١)

نقش غائر على جزء من عمود الجرانيت الوردى والنقش أحد ألقاب رمسيس الثاني .

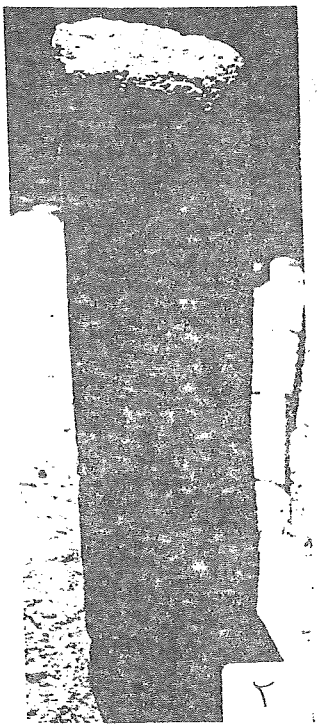

لوحة رقم (٢)

جانب لنفس العمود السابق ، يظهر اللقب الحورى لرمسيس .

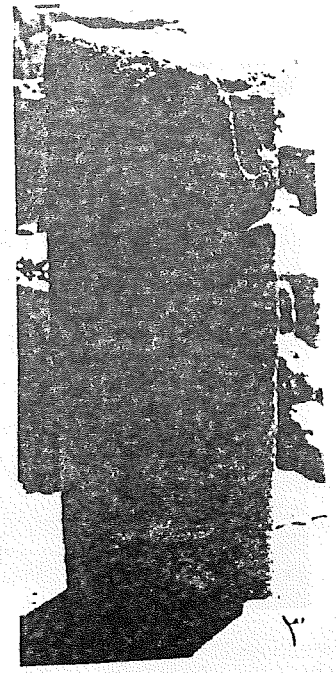

لوحة رقم (٣)

جزء آخر من عمود من نفس نوعية العمود السابق

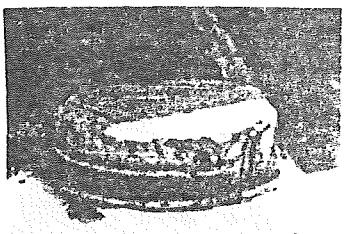

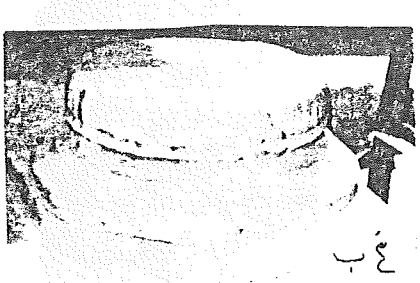

لوحة رقم (٤)

قاعدتا عمودين من حجر الالبستر مثبيتان فى الأرض

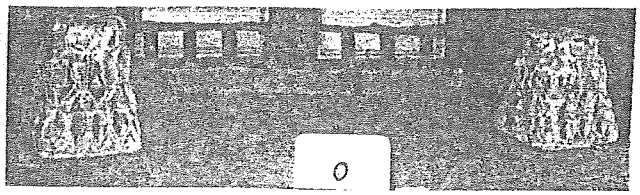

لوحة رقم (٥)

تاجا عمودين من الحجر الجيرى ؟ من العصر اليونانى

لوحة رقم (٦)

جزء من عمود الجرانيت الوردى خال من النقوش

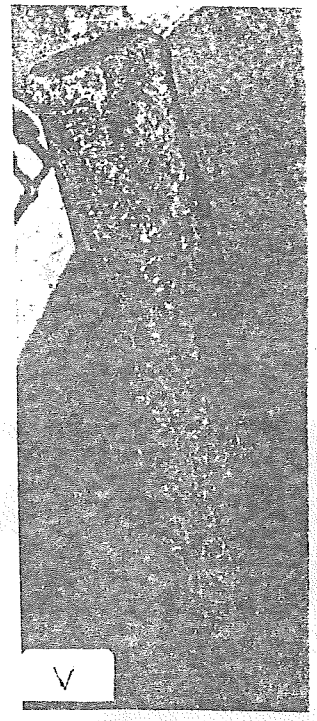

لوحة رقم (٧)

جزء من عمود من حجر الالبستر ، اسند

الى جدار أحد المنازل

لوحة رقم (٨)

تاج عمود ؟ من الجرانيت الوردى

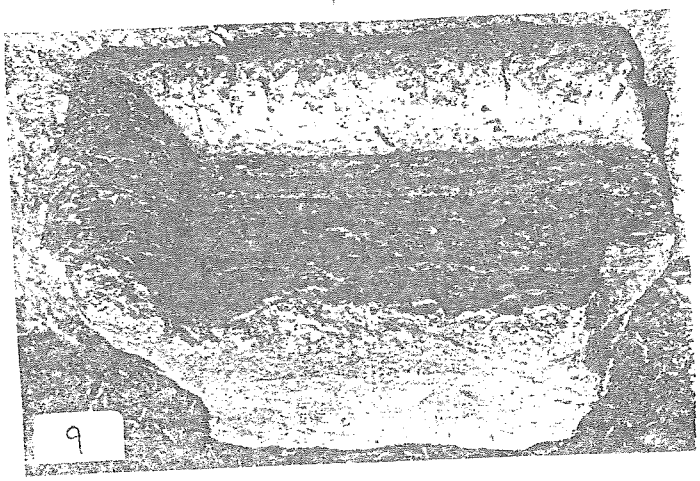

لوحة رقم (٩)

قطعة من حجر جيرى ، عليها نقش بارز غير واضح

لوحة رقم (١٠)

قطع من الجرانيت الوردى مبعثرة لا يتضح لها وظيفة ظاهرة

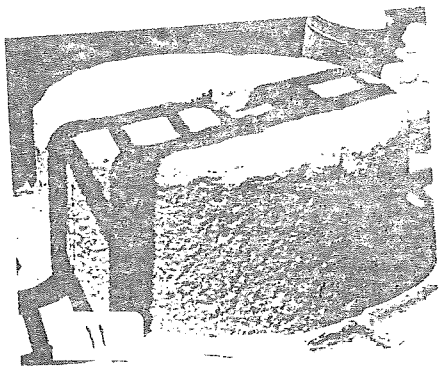

لوحة رقم (١١)

مقطع اسطوانى لعمود ؟ من الجرانيت الوردى

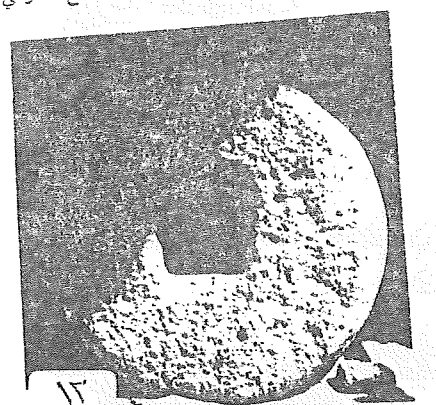

لوحة رقم (١٢)

قطعة مشابهة لموضوع اللوحة السابقة

لوحة رقم (١٣)

جزء تمثال من الحجر الجيرى من العصر اليونانى ـ الرومانى

لوحة رقم (١٤)

جزء من عمود خال من النقوش

من الجرانيت الوردى

لوحة رقم (١٥)

قطعة من الحجر الجيري وربما كانت جزء من قاعدة عمود

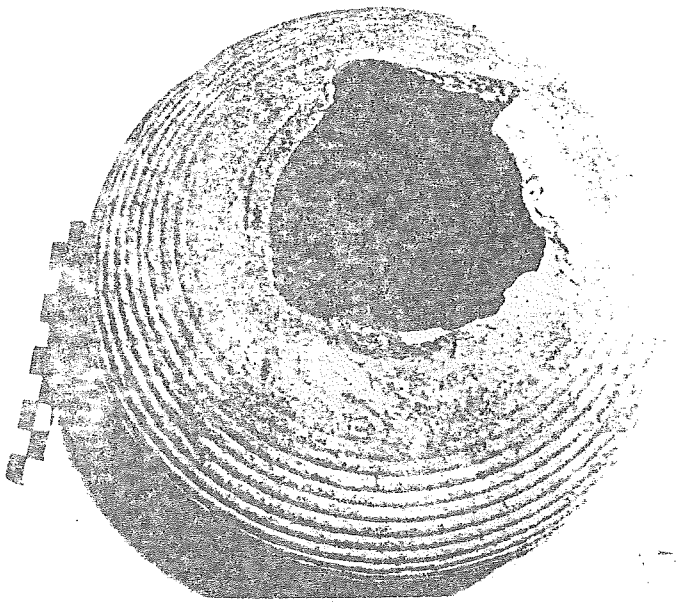

لوحة رقم (١٦)

إناء من الفخار الأحمر بدون عنق من العصر اليونانى ـ الرومانى

لوحة رقم (١٧)

قطع حجرية من الجرانيت الوردى

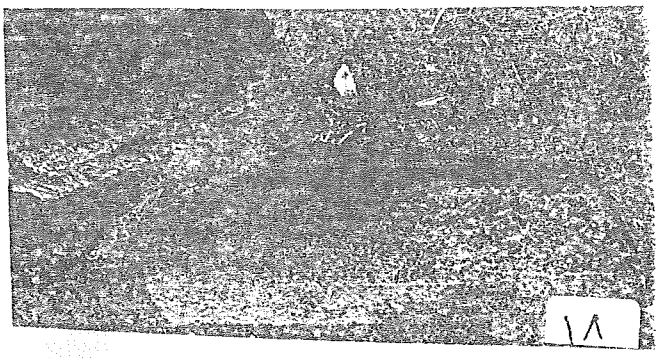

لوحة رقم (١٨)

أجزاء من أعمدة جرانيتية خالية من النقش

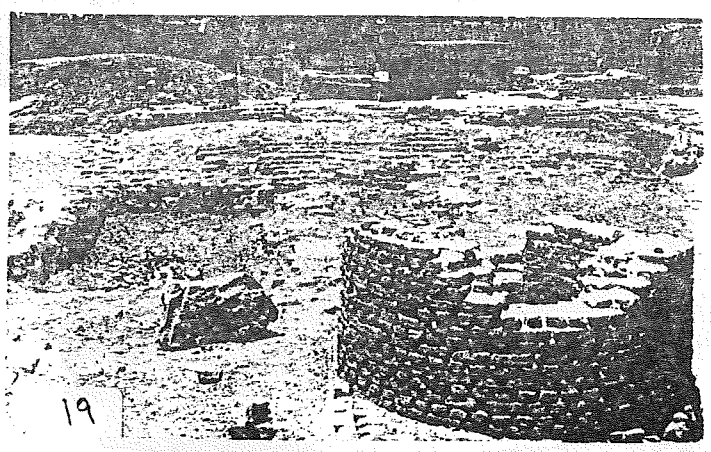

لوحة رقم (١٩)

جانب من حمام من العصر الرومانى ، التل الأثرى فى سرسنا

لوحة رقم (٢٠)

الكوم الأثرى فى البنارية ، تعلوه قبة (سيدى على الكومى)

لوحة رقم (٢١)

كتلة جرانيتية مغروسة فى جانب أحد الحقول فى قرية الفرعونية

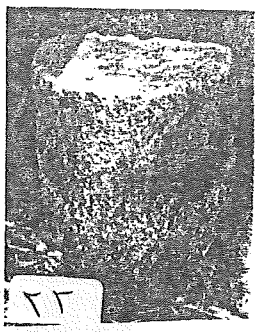

لوحة رقم (٢٢)

جزء من عمود من الجرانيت

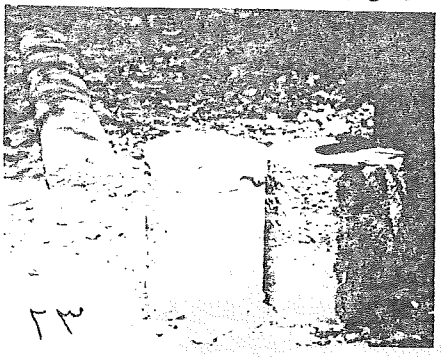

لوحة رقم (٢٣)

أجزاء من أعمدة ملقاة فى أحد طرقات قرية " أبو الحسن " ـ مركز قويسنا

لوحة رقم (٢٤)

ناقوس من الجرانيت الوردى إنكفأ على واجهه فى أحد حقول مسطاى ـ مركز قويسنا